

تاج العروس من جواهر القاموس

الوَرَقُ مُثَلَّثَةٌ وَكَكَتِفٌ وَجَبَلٌ خَمْسُ لُغَاتٍ حَكَى الْفَرَّاءُ مِنْهَا وَرَقًا بِالْفَتْحِ وَوَرَقًا كَكَتِفٍ وَوَرَقًا بِالْكَسْرِ مِثْلُ : كَبِدٌ وَكَبِدٌ ؛ لِأَنَّ فِيهِمْ مَنْ يَنْقُلُ كَسْرَةَ الرَّاءِ إِلَى الْوَاوِ بَعْدَ التَّخْفِيفِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَتْرُكُهَا عَلَى حَالِهَا كَمَا فِي الصَّحَاحِ . وَقَرَأَ أَبُو عَمْرٍو وَأَبُو بَكْرٌ وَحُمَزَةُ وَخَلَفَ بَوَرَقُكُمْ بِالْفَتْحِ . وَعَنْ أَبِي عَمْرٍو أَيْضًا وَابْنُ مُحَيْصِنٍ بَوَرَقُكُمْ بِكَسْرِ الْوَاوِ . وَقَرَأَ أَبُو عبيدةً بِالتَّحْرِيكِ وَقَرَأَ أَبُو بَكْرٌ بَوَرَقُكُمْ بِالضَّمِّ : الدَّرَاهِمُ الْمُضْرُوبَةُ كَمَا فِي الصَّحَاحِ . وَقَالَ أَبُو عبيدة : الْوَرَقُ : الْفِضَّةُ كَانَتْ مُضْرُوبَةً كَدَرَاهِمٍ أَوْ لَا وَبِهِ فُسُّرٌ حَدِيثُ عَرَفَجَةَ أَنََّّهُ لَمَّا قُطِعَ أَنْفُهُ اتَّخَذَ أَنْفًا مِنْ وَرَقٍ فَأَنْزَلَهُ عَلَيْهِ فَاتَّخَذَ أَنْفًا مِنْ ذَهَبٍ . وَحَكَى عَنِ الْأَصْمَعِيِّ أَنََّّهُ إِنَّمَا اتَّخَذَ أَنْفًا مِنْ وَرَقٍ بِفَتْحِ الرَّاءِ أَرَادَ الرَّقَّ الَّذِي يَفْكُتَبُ فِيهِ لِأَنَّ الْفِضَّةَ لَا تُنْزَلُ . قَالَ ابْنُ سِيدَه : وَكُنْتُ أَحْسِبُ أَنَّ قَوْلَ الْأَصْمَعِيِّ إِنَّ الْفِضَّةَ لَا تُنْزَلُ صَحِيحًا حَتَّى أَخْبَرَنِي بَعْضُ أَهْلِ الْخَبِيرَةِ أَنَّ الذَّهَبَ لَا يُبْلِيهِ الثَّرَى وَلَا يُصَدِّئُهُ النَّدَى وَلَا تَنْقُصُهُ الْأَرْضُ وَلَا تَأْكُلُهُ النَّارُ . فَأَمَّا الْفِضَّةُ فَإِنَّهَا تَبْلَى وَتَصَدُّ وَيَعْلُوهَا السَّوَادُ وَتُنْزَلُ ج : أَوْرَاقٌ يُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ جَمْعُ وَرَقٍ كَكَتِفٍ وَجَمْعُ وَرَقٍ بِالْكَسْرِ وَبِالضَّمِّ وَبِالتَّحْرِيكِ . وَوَرَّاقٌ بِالْكَسْرِ نَقْلُهُ الصَّاعَانِيَّ كَالرَّقَّةِ كَعِدَّةٍ وَالْهَاءُ عِيَاضٌ عَنِ الْوَاوِ . وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : فِي الرَّقَّةِ رُبْعُ الْعُشْرِ . وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : عَفَوْتُ لَكُمْ عَنْ صَدَقَةِ الْخَيْلِ وَالرَّقِيقِ فَهَاتُوا صَدَقَةَ الرَّقَّةِ يُرِيدُ الْفِضَّةَ وَالْدَّرَاهِمَ الْمُضْرُوبَةَ مِنْهَا . وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي قَوْلَ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ - هـ - فِي يَوْمِ مُسَيِّلَةِ : .

" إِنَّ السَّهَامَ بِالرَّدَى مُفَوِّقَهُ .

" وَالْحَرْبَ وَرْهَاءُ الْعِقالِ مُطْلَقَهُ .

" وَخَالِدٌ مِنْ دِينِهِ عَلَى ثِقَةٍ .

" لَا ذَهَبٌ يُنْجِيكُمْ وَلَا رِقَّةٌ قَالَ ابْنُ سِيدَه : وَرَبَّمَا سُمِّيَتْ الْفِضَّةُ وَرَقًا يَقَالُ : أَعْطَاهُ أَلْفَ دِرْهَمٍ رِقَّةً لَا يُخَالِطُهَا شَيْءٌ مِنَ الْمَالِ غَيْرِهَا . وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : الْوَرَقُ وَالرَّقَّةُ : الدَّرَاهِمُ خَاصَّةً . وَقَالَ شَمْرٌ : الرَّقَّةُ : الْعَيْنُ . وَيُقَالُ : هِيَ مِنَ الْفِضَّةِ خَاصَّةً . وَيُقَالُ : الرَّقَّةُ : الْفِضَّةُ وَالْمَالُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَأَنْشَدَ : .

فَلَا تَلَا حَيَا الدُّنْيَا إِلَيَّ فَإِنِّي ... أَرَى وَرَقَ الدُّنْيَا تَسْلُ السَّخَائِمَا .

وَيَا رُبَّ مَلَأَتْ يَجُرُّ كِسَاءَهُ ... نَفَى عَنْهُ وَجَدَانُ الرَّقِيقِينَ الْعَزَائِمَا يَقُولُ :

ينفي عنه كثرةُ المالِ عَزَائِمَ النَّاسِ فِيهِ أَنَّهُ أَحْمَقُ مَجْنُون . قال الأزهري : لا
تَلْجِيا : لا تَذُمَّ . والمُلْتَات : الأحمق . قال ابنُ برِّي : والشَّعْرُ لثُمامة
السَّدُوسِي . والوَرَّاق : الكثيرُ الدِّراهم كما في الصَّحاح . وقال غيرُه : رجلٌ
وَرَّاقٌ : صاحبُ وِرْق . وقرأَ عليُّ رضي الله عنه فابْعَثُوا بَوَرَّاقِكُمْ أي بصاحب
وَرَقِكُمْ . قال الرَّاكِز : .

" يا رُبَّ بَيْضاءَ من العِراقِ .

" كأنَّها في القُمْصِ الرِّقاقِ .

" مُخَّنةٌ ساقٍ بينَ كَفَّيْ ناقِ .

" أَعْجَلَهَا النِّفاقِي عن اِدْتِراقِ .

" تَأْكُلُ من كَيْسِ امْرَأَةٍ ورَّاقِ قال ابنُ الأعرابي : أي كثيرُ الوَرَقِ والمالِ .
والوَرَّاقُ أيضاً : مُوَرِّقُ الكُتُب كما في العُباب . وفي الصَّحاح : رجلٌ ورَّاقٌ وهو
الذي يورِّقُ ويكْتُبُ وحرِّفَتْهُ الوِراقَةُ بالكسْرِ . والوَرَّاقُ كَسَحَابٍ : خُضْرَةٌ
الأَرْضِ من الحَشيشِ . قال ابنُ الأعرابي : وليْسَ من الوَرَقِ أي : من وِرْقِ الأرضِ في
شيءٍ . وقال أبو حَنِيفَةَ : هو أن تَطَّردَ الخُضرةُ لِعَيْدِكَ قال أوسُ بنُ حِجْرٍ يَصِفُ
جَيْشاً بالكثرةِ كما في الصَّحاح ونسبَه الأزهريُّ لأوسَ بنِ زُهَيْرٍ : .
كأنَّ جِيادَهُنَّ برَّعنَ زُمٍّ ... جَرادٌ قد أطاعَ له الوَرَّاقُ ويُروى : برَّعنَ
قُفٍّ . قال ابنُ سِيَدَه : وعِندي أن الوَرَّاقَ من الوَرَقِ . وأنشد الأزهريُّ : .
قُلْ لِنُصَيْبٍ يَحْتَلِبُ نارَ جَعْفَرٍ ... إذا شَكِرْتَ عندَ الوَرَّاقِ جِلامُها